بن عباس هذا قال المصنف إنه قال الشافعي لما قيل له كيف صرت إلى حديث بن عباس في التشهد قال لما رأيته واسعا وسمعته عن بن عباس صحيحا كان عندي أجمع وأكثر لفظا من غيره فأخذت به غير معنف لمن يأخذ بغيره مما صح وعن فضالة بفتح الفاء بزنة سحابة هو أبو محمد فضالة بن عبيد بصيغة التصغير لعبد أنصاري أوسي أول مشاهده أحد ثم شهد ما بعدها وبايع تحت الشجرة ثم انتقل إلى الشام وسكن دمشق وتولى القضاء بها ومات بها وقيل غير ذلك قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته ولم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا أي بدعائه قبل تقديم الأمرين ثم دعاه فقال إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه هو عطف تفسيري ويحتمل أن يراد بالتحميد نفسه وبالثناء ما هو أعم أي عبارة فيكون من عطف العام على الخاص ثم يصلي هو خبر محذوف أي ثم هو يصلي عطف جملة على جملة فلذا لم تجزم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء من خير الدنيا والاخرة رواه أحمد والثلاثة وصححه الترمذي وبن حبان والحاكم الحديث دليل على وجوب ما ذكر من التحميد والثناء والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والدعاء بما شاء وهو موافق في المعنى لحديث بن مسعود وغيره فإن أحاديث التشهد تتضمن ما ذكر من الحمد والثناء وهي مبينة لما أجمله هذا ويأتي الكلام في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهذا إذا ثبت أن هذا الدعاء الذي سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الرجل كان في قعدة التشهد وإلا فليس في هذا الحديث دليل على أنه كان ذلك حال قعدة التشهد إلا أن ذكر المصنف له هنا يدل على أنه كان في قعود التشهد وكأنه عرف ذلك من سياقه وفيه دليل على تقديم الوسائل بين يدي المسائل وهي نظير إياك نعبد وإياك نستعين حيث قدم الوسيلة وهي العبادة على طلب الاستعانة وعن أبي مسعود الأنصاري أبو مسعود اسمه عقبة بن عامر بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي البدري شهد العقبة وهو صغير ولم يشهد بدرا وإنما نزل به فنسب إليه سكن الكوفة ومات بها في خلافة أمير المؤمنين علي عليه السلام قال قال بشير بن سعد هو أبو النعمان بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي والد النعمان بن بشير شهد العقبة وما بعدها يا رسول الله أمرنا الله أن نصلى عليك يريد في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فكيف نصلي عليك فسكت أي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند أحمد ومسلم زيادة حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد الحميد صيغة مبالغة فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث أي أنك محمود بمحامدك اللائقة بعظمة شأنك وهو تعليل لطلب

الصلاة أي لأنك محمود ومن محامدك إفاضتك أنواع العنايات وزيادة